

ثقافة الحوار وابعادها الإنسانية في المجتمع العراقي المعاصر: دراسة تحليلية من منظور اجتماعي

حمدان رمضان محمد

قسم علم الاجتماع / كلية الاداب / جامعة الموصل
hamdan1966@yahoo.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام: 2020 / 5 / 9
تاريخ قبول النشر: 2020 / 6 / 16
تاريخ النشر: 2020 / 7 / 24

المستخلص

استهدف البحث التعرف على طبيعة ثقافة الحوار في المجتمع العراقي، وما هي اهم موضوعاته، وما هي ابعادها الانسانية في المجتمع، وما هي مساراتها واتجاهاتها النظرية، لأن ثقافة الحوار يعد ضرورة مجتمعية وحقيقة جوهرية عاشتها وتعيشها المجتمعات البشرية، نظراً لما له من أهمية تعود في الأساس في خدمة الفرد والمجتمع معاً، واعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي كأحد المناهج العلمية المتبعة في البحث العلمي، حيث انه يلائم الظاهرة محل البحث. وتوصل الباحث الى عدة استنتاجات اهمها:

- 1- يعد الحوار من المفاهيم الأكثر رقياً في التعامل بين البشر.
- 2- ان الحوار تشكل حاجة من اهم حاجات المجتمعات.
- 3- يعد الحوار من اهم اسس الحياة الاجتماعية.

الكلمات الدالة: ثقافة، الحوار، الإنسانية، المجتمع، المعاصر

The Culture of Dialogue and its Human Dimensions in the Iraqi Contemporary Society: A Sociological Perspective

Hamdan Ramadhan Mohammed

Department of Sociology / Faculty of Arts / University of Mosul
hamdan1966@yahoo.com

Abstract.

The aim of the research is to identify the nature of the culture of dialogue in Iraqi society, what are its most important topics, what are its human dimensions in society, and what is its course and its theoretical trends, because the culture of dialogue is a societal necessity and a fundamental truth that human societies have lived and lived in. , And we adopted in this research the descriptive approach as one of the scientific methods used in scientific research, as it fits the phenomenon in question. The researcher reached several conclusions, the most important of which are:

- 1- Dialogue is one of the most sophisticated concepts in dealing between people.
- 2- Dialogue is one of the most important needs of society.
- 3- Dialogue is one of the most important foundations of social life.

Keywords: culture, dialogue, humanity, society, contemporary

المقدمة:

قال تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"⁽¹⁾ وعليه فلا يمكن ان يعمر الانسان الارض وينشئ المجتمعات الا عن طريق تفاعله الايجابي مع الآخرين، ومن الاساليب الفعالة في بناء العلاقات بين البشر هي الحوار وقبول الآخر. كما يشير الى ذلك ابن خلدون في مقدمته "ان الانسان اجتماعي بطبيعته، وهذا يعني ان الانسان فطر على العيش مع الجماعة والتعامل مع الآخرين فهو لا يقدر على العيش وحيدا بمعزل عنهم مهما توفرت له سبل الراحة والرفاهية، لذلك يجب على الانسان حتى يتقضى الاحكام المسبقة وسوء الفهم الناتج عن عدم الوعي بمواقف الآخرين وغياب الرؤية الحقيقية لديهم، وان يقارب من بعضه البعض من خلال حب الاطلاع والمشاركة الوجدانية ونقل المعرفة"⁽²⁾.

وبناء على ماسبق فإن ثقافة الحوار ضرورة مجتمعية وحقيقة جوهرية عاشتها وتعيشها المجتمعات البشرية، نظراً لما له من أهمية تعود في الأساس في خدمة الفرد والمجتمع معاً. لذا يمكن القول بدايةً أن ثقافة الحوار بمعناه الفلسفي والسوسيولوجي هو ظاهرة إنسانية حضارية، ويشكل نافذة فكرية للتواصل الانساني بين الأفراد والجماعات، وبين المؤسسات والتنظيمات، بل وبين الشعوب والحضارات. لأن الحوار اصبح ضرورة إنسانية وحضارية للتعايش والتفاهم والتعاون في مواجهة العدو المشترك للإنسانية جمعاء، وخصوصاً في الوقت الراهن والمتمثل في تصاعد وانتشار خطاب الكراهية والتعصب والتطرف والعنفوالاها رب، في المنطقة العربية بشكل خاص، وفي المجتمعات الغربية بشكل عام. وعليه فان الحديث عن ثقافة الحوار بمعناه العام ومقاصده الاخلاقية هو حديث منطقي وعملي وواقعي تستدعيه شروط ومحددات حياتنا المعاصرة⁽³⁾.

وبما انثقافة الحوار مطلبٌ تستدعيه شروط العيش الوجود المشترك، مهما اختلفت أهدافه ومواضيعه وزمن دعواته، إلا انه يشكل أبرز اهم الطرق والوسائل الاجتماعية للتواصل والتفاهم والتقارب بين الناس في إطار المجتمعات الإنسانية، وهكذا نلاحظ اعظم واهم المنجزات الحضارية في التاريخ كانت نتائجاً لعملية واسعة من الحوارات التي جرت بشتى الطرق والوسائل بين الناس وعبرت عنها جهودهم تلك التي لم ينقطع فيها التواصل والترابط ببعضهم البعض⁽⁴⁾.

وعليه فان ثقافة الحوار عادة مكتسبة تُغرس في نفس الانسان لتكبر معه وتصبح واحدة من طباعه وعاداته وسلوكياته. فالقدرة على الحوار تفتح آفاقاً واسعة من الحرية والقدرة على التحليل والتفكير بطريقة منطقية يسعى من خلالها المرء لإثبات وجوده وتثبيت خطاه... الأمر الذي يدعو لإدخال ثقافة الحوار في مدارسنا وبيوتنا وفي كافة المؤسسات التربوية والثقافية الأخرى. لان ثقافة الحوار هي أسلوب الحياة الذي يُفترض أن يكون سائداً في المجتمع وفي الأسرة بين الآباء والأبناء ليكون عاملاً مُدعماً للتفاهم، وركيزة أساسية للانسجام والتعايش والاتفاق على صيغة تقبل الآخر وأفكاره وتقافته واحترامها مهما كانت متناقضة مع أفكارنا وصولاً إلى صيغة تقارب في الأفكار تتبلور بأن تصبح مشتركة⁽⁵⁾.

ومن هذه المنطلقات نرى أن ثقافة الحوار تؤسس لعلاقة حميمة ناضجة العناصر وثيقة العرى بين افراد المجتمع، علاقة يخيم عليها التواصل والتفاهم، ويتعلم الأفراد خلالها أساليب المناقشة الهادئة المريحة البعيدة عن التزمّت والعناد، وتعمق لديهم قنوات اجتماعية إيجابية تؤهلهم للتكيف مع المجتمع. وإذ تعني ثقافة الحوار احترام الرأي الآخر، فهي تعني احترام الذات الإنسانية للأفراد المجتمع، فلا نفرض عليهم آراءنا بوصفه لازماً للحياة،

وإنما نساعدهم على أن تتأصل فيهم هذه العادة الحميدة فيتمتعوا بثمار نتائجها عبر مساهماتهم في الحوار⁽⁶⁾. وبنا على ماسبق يمكن تحديد محاور البحث على النحو الآتي.

أولاً: الإطار المنهجي للبحث.

1- مشكلة البحث: ثقافة الحوار في الحقيقة يجب أن تكون متاحة للجميع بأشكال وصيغ متعددة ومتنوعة مما يعني خطأ فكرة احتكار الحقيقة التي أن دلت على شيفانما تدل على ضيق الأفق والعجز عن التحوار مع الذات الآخر، وتعبيراً عن ضعف حجة المحاور أو الخلل في سلوكه الشخصي. وإذا كان الأمر كذلك فإنه من الطبيعي القول بضرورة تحمل المؤسسات المجتمع لمسؤولية تأسيس وترسيخ ونشر ثقافة الحوار بين مواطنيها عبر تحول فكرة احترام الرأي الآخر والتحوار معه سلمياً إلى برامج عمل سلوكي ومعرفي وبأسلوب يدفع المواطنين إلى التحوار وتقبل الآخر من دون عقبات والانتماء المختلف والخروج بمعطيات تقبل الرأي الآخر بروح وعقلية منفتحة، وعلى الرغم من توفر مناخ مليء بالتعددية الحزبية في مجتمعنا والتي هي ركن من أركان المجتمع العراقي في الوقت الراهن بحيث أدى إلى انقسام أفراد المجتمع بأفكارهم وتوجهاتهم وأرائهم كلا حسب انتمائه وحزبه أو الحركة التي ينتمي إليها، لذلك يلاحظ فقدان الكثير من هؤلاء المواطنين فن الحوار واحترام الرأي المخالف له، وغلبة العصبية واثبات صحة الرأي، مما ترتب عليه وجود كثير من المشكلات والمشاحنات ومن الممكن أيضاً وجود مظاهر عنف غير حضارية بين هؤلاء المواطنين مما يؤثر على سير عملية الاندماج الاجتماعي بين المكونات الاجتماعية للمجتمع، ومما يفاقم هذه المشكلة توفر بيئة لاتجيد فن الحوار ولاتشجع عليه.

وبما أن للحوار دور هام في توضيح وفهم وجهة نظر الآخرين سواء كانوا أفراد أو مؤسسات أم تنظيمات، فهو يعمل على فض سوء الفهم بين الناس وهو مظهر من مظاهر التقدم والرفق، ونعتبر المكونات الاجتماعية من أهم الفئات المجتمعية في المجتمع العراقي، وأن لم تحترم هذه الفئات بعضها البعض وتقبل الآخر بروح المواطنة الواحد، فإن هذا ينذر بمزيد من المشكلات والنزاعات بين أبناء هذا المجتمع، لا يخفى على أحد أن المجتمع العراقي يعاني من حالة من الانقسام والذي أثر بشكل سلبي على كل مناحي الحياة وأحد أهم أسباب الانقسام هو غياب ثقافة الحوار الحقيقي وعدم احترام الآخر، وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بعدد من التساؤلات على النحو الآتي:

ما هي أهمية نشر ثقافة الحوار بين أطراف المجتمع العراقي؟ وتأثير ذلك على استقرار المجتمع؟ ماهي معوقات نشر ثقافة الحوار والسلام بين أطراف المجتمع بمختلف شرائحه واللوانه؟ كيف يمكن تسخير وسائل الاعلام والاتصالات لتعزيز هذه الثقافة؟ وماهي اليات نشر ثقافة الحوار بين مكونات المجتمع العراقي؟

2- أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق عدة أهداف منها:

- 1- التعريف بثقافة الحوار من خلال الأطر النظرية المفسرة له.
- 2- تحديد الأبعاد الإنسانية لثقافة الحوار بين الأطراف المتنوعة لأبناء المجتمع العراقي.
- 3- توسيع وتعميق ثقافة الحوار من خلال إبراز أهمية باعتباره عنصر مهم على طريق التفاهم الإنساني والحضاري.

4- تأكيد على سبل جديدة وقوية راسخة للتعاون الإنساني في عالمنا المعاصر والابتعاد عن لغة الصدام في مجتمعنا المتعدد ثقافياً وقومياً ودينياً.

5- إرساء ودعم منهج للتقارب والتعارف بين افراد المكونات الاجتماعية المختلفة عن طريق بناء جسور من التفاهم بين ابناء المجتمع العراقي.

6- خلق جيل يؤمن بالحوار بعيداً عن التعصب والتميز لتجنب الصراعات والحروب من خلال دعم مفاهيم الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان في المجتمع.

3- **اهمية البحث:** تتجلى اهمية هذا البحث من انه يسלט الضوء على قضية هامة وشائكة في المجتمع العراقي، وهي نشر ثقافة الحوار، وخاصة ان الافراد والجماعات فيمجتمعنا العراقي ربما تغيب عنه هذه الثقافة وهذه المهارة وتغلب عليه صفة التعصب لافكاره وانتمائه.

كما تأتي اهمية البحث من اعتبار ان الحوار يعد واحد من اهم اسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراتها، فهو وسيلة الانسان للتعبير عن حاجاته ورغباته واحاسيسه ومشكلاته وطريقة الى تصريف شؤون حياته المختلفة، كما ان الحوار وسيلة الى تنمية افكاره وتجاريه وتهيئتها للعطاء والابداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة ومن خلاله يتم التواصل مع الاخرين والتفاعل معهم.

فضلا عن ذلك تأتي اهمية البحث ايضا على اعتبار ان الحوار واحد من اهم ادبيات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي التي تتطلبها الحياة في مجتمعاتنا المعاصرة بشكل عام ومجتمعنا العراقي بشكل خاص لما له من اثر في تنمية قدرة الافراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال بغية انهاء خلافاتهم مع الاخرين بروح التسامح والصفاء بعيدا عن العنف والاقصاء في المجتمع.

4- تحديد مفهوم ثقافة الحوار:

أ- **الحوار في اللغة:** أصل كلمة (الحوار) هو: (الحاء – الواو – الراء). وقد بين ابن فارس في (معجم المقاييس في اللغة) أن: (الحاء والواو والراء) ثلاثة أصول: أحدها لون، والآخر الرجوع، والثالث أن يدور الشيء دوراً⁽⁷⁾ وتعود أصل كلمة الحوار إلى (الحَوْر) وهو الرجوع عن الشيء وإلى الشيء وهم يتحاورون أي: يترجعون الكلام، والمحاورة: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة⁽⁸⁾. وفي أساس البلاغة: حاورته: راجعته الكلام، وهو حسن الحوار، وكلمته فما رد علي محورة⁽⁹⁾ وفي القاموس المحيط: تحاوروا: تراجعوا الكلام بينهم⁽¹⁰⁾ وقد ورد ذلك أيضاً في المعجم الوسيط⁽¹¹⁾. أما في تاج العروس: فيقصد بالمحاورة (المجاوبة ومراجعة النطق والكلام في المخاطبة⁽¹²⁾). وقد ذهب آخرون إلى أن الحوار لغة: المجاوبة والمجادلة والمراجعة⁽¹³⁾.

ب- **الحوار اصطلاحاً فهو:** فقد حدد المغامسي الحوار بأنه: "حديثين طرفين أو أكثر حول قضية معنية الهدف منها الوصول الى الحقيقة بعيدا عن الخصومة والتعصب بل بطريقة علمية اقناعية، ولا يشترط فيها الحصول على نتائج فورية"⁽¹⁴⁾.

وعرفه يحي زمزمي بقوله: "الحوار هو تراجع الكلام والتجاوب فية بالمخاطبة والرد"⁽¹⁵⁾. بينما يرى النحلاوي ان الحوار هو: "أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر عن طريق السؤال والجواب، بشرط وحدة الموضوع أو الهدف، فيتبادلان النقاش حول أمر معين، وقد يصلان إلى نتيجة وقد لا يقع أحدهما الآخر ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقف"⁽¹⁶⁾.

في حين عرفه فرحات بأنه "الحديث بين الشخصين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما، فلا يستأثر أحدهما دون الآخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب"⁽¹⁷⁾. وأما جمعة عرفه "وهو مراجعة الكلام في شأن ما أو رأي ما لتعزيوه أو تصوبيه أو تطويره والوصول فيه إلى التماثل أو التجانس أو التفاهم أو التكامل"⁽¹⁸⁾ ويعرفه عاشور: "على أنه كلمة تستوعب كل أنواع وإساليب التخاطب سواء كانت منبثقة من خلاف المتحاورين أو غير خلاف، لأنها تعني المراجعة في المسألة موضوع التخاطب وكل هذا فالحوار يدل على التقارب والصدقة"⁽¹⁹⁾. ويمكن القول بأن هنالك أيضاً علاقة بين الحوار وبعض المصطلحات والمفاهيم والألفاظ الأخرى مثل (الجدل، والمناظرة، المراء، والمناقشة، والمحاكمة، والمواجهة)

أما تعريفنا الإجرائي للحوار:

فهو عملية تتضمن المحادثة بين أفراد ومجموعات المجتمع العراقي على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل نقل الأفكار وتبادل الآراء والمعرفة والفهم للوصول إلى أهداف محدودة ومقصودة بينهم الذي يعكس الجانب الإنساني في التعامل فيما بينهم، ويتوقف نجاحه على مدى التزام أطرافه بالفنيات والمهارات والآداب في تعبيرهم عن أفكارهم وآرائهم التي تمثل في المحصلة النهائية مدى استجابتهم لشبوع ثقافة الحوار ومهاراته لديهم.

ج- ثقافة الحوار: الثقافة مصطلح يشمل نواحي عدة مثل: "المعرفة والعقائد والفن والعرف والعادات والأخلاق"، ولقد مر هذا المفهوم بعدد من التطورات فلم يقتصر على القراءة والكتابة بل اشتمل على الإدراك والاتصال ونحوها، ويؤكد (بيرسون وستيغيز) أن مفهوم الثقافة "يركز على عمليات الفهم والإدراك للمعاني وتقديم التفسيرات السببية والتنبؤ وفرض الفروض والتنظيم والاتصال"⁽²⁰⁾.

ويقدم دكتور (إبراهيم عبدالله العبيد) أفضل طريقة لتعريف ثقافة الحوار إنما تتم من خلال وصف مايقوم به الشخص الذي لديه ثقافة حوارية قوية وبذلك يمكن وصف المتقف حوارياً بما يلي:

- 1- لديه فهم واضح لطبيعة الحوار.
 - 2- الاتجاه الإيجابي نحو الحوار والتعاون.
 - 3- إدراك قيمة الحوار للفرد والمجتمع وكيف يؤثر فيهما.
 - 4- قدرته على استخدام مهارات الحوار لحل المشكلات اليومية واتخاذ القرارات المناسبة.
- يغلب مستوى ثقافة الحوار في مدى قدرة الملتقي والمرسل على المحافظة على سلامة تدفق المعلومة والحديث بين الطرفين والوعي والإدراك التام لطبيعة الحوار وأهدافه وأدابه ومهاراته وتطبيقاته المختلفة، وما يترتب على ذلك من إدراك الحقائق والمفاهيم والقوانين وكيف يؤثر الحوار في الفرد والمجتمع ويتطلب ذلك وجود اتجاهات إيجابية نحو الحوار⁽²¹⁾.

لذا عرف دكتور إبراهيم بن عبدالله ثقافة الحوار: بأنها العملية التي يتوافر فيها إمكانيات الحوار مع النفس والآخر والإيمان بوجوده وحقوقه والمحافظة على تدفق المعلومة والحديث بين الطرفين والإدراك والفهم لطبيعة الحوار وأهدافه وأدابه⁽²²⁾.

بينما يعرفه (المنجزة) بأنها: "تتمثل في مدى قدرة الملتقي والمرسل على المحافظة على سلامة تدفق المعلومة والحديث بين الطرفين والوعي والإدراك التام لطبيعة الحوار وأهدافه وأدابه ومهاراته وتطبيقاته المختلفة،

وما يترتب على ذلك من ادراك الحقائق والمفاهيم والقوانين وتوفر الاتجاهات الايجابية من اجل ان يكون الحوار مؤثراً في الفرد والمجتمع⁽²³⁾.

في حين تشير (مريم بنت الباني) الى ثقافة الحوار " بانها مصطلح تعني بالنسبة الى الفرد مجموع معرفة ومعلوماته وتكوينه التربوي والفكري المتجسد بالافكار التي يتبناها، او هي مجموعة معارف مكتسبة تسمح بتنمية الحوار والنقد والقدرة في الحكم على الناس في الامور والاشياء"⁽²⁴⁾. ويعرف (البكران) ثقافة الحوار بانه: "إنتاج خطابي وسلوكي يستند إلى قيم حية يؤدي فيه الحوار الدور الأساس"⁽²⁵⁾.

اما تعريفنا الاجرائي لثقافة الحوار بانها:

وسيلة للتفاهم ومطلب انساني واسلوب حضاري بين طرفين او اكثر حول قضية معينة من اجل الوصول الى الحقيقة بعيداً عن الخصومة والتعصب بحيث يصل الانسان من خلاله الى النضج الفكري وقبول التنوع الثقافي الذي يؤدي الى الابتعاد عن الجمود وفتح قنوات التواصل مع المجتمعات الاخر بغية تحقيق الهدف المنشود التي بنيه من اجله الحوار.

5- **حدود البحث:** يهتم هذا البحث بتناوله ثقافة الحوار وابعادها الانسانية في المجتمع العراقي المعاصر في سياق المناشط المختلفة للمساهمة في نشر وتنمية ثقافة الحوار وتنشيطه بين المواطنين في المجتمع من خلال اسس علمية ومن معطيات مبنية على ثقافة الحوار ومهاراته واسسه المعاصرة من النفسية والاجتماعية والثقافية وغيرها بما يخدم العملية الحوارية في المجتمع العراقي في الوقت الراهن ويحقق الامن والسلام.

6- **منهجية البحث:** اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي كاحد المناهج العلمية المتبعة في البحث العلمي، حيث انه يلائم الظاهرة محل البحث

ثانياً: اهمية ثقافة الحوار في المجتمع.

تظهر أهمية الحوار بأنه حاجة إنسانية مهمة يتواصل فيها الإنسان مع غيره لنقل آرائه وأفكاره وتجاربهم وقيمه، كما ان الشعوب أصبحت في حاجة ماسة لنقل حضارتها من خلال الحوار، كما ان الحوار يساعد الإنسان إلى تقوية الجانب الاجتماعي في شخصيته من خلال حوارهم مع الآخرين وتواصلهم معهم، كما ان العصر الذي نعيش فيه أصبح لزاماً على الإنسان أن يدرك مهارة الحوار من خلال ظهور القنوات الفضائية فأصبح في عالم متسارع من الاكتشافات العلمية والانفجارات المعرفية في جميع مجالات الحياة⁽²⁶⁾.

وعليه فإن ثقافة الحوار لا بد وأن تكون المنطلق والغاية نحو مواجهة مشاعر الكراهية التي جذرتها أنظمة الاستبداد بين أبناء المجتمع العراقي، تلك المشاعر التي وصفها الكاتب الايرلندي الساخر (برنارد شو) بأنها انتقام الجبان الذي أهينت كرامته، فالكراهية لمن أهانوا كرامة هذا الوطن وكرامة الإنسان العراقي قد تقود إلى سلوكيات سلبية ليس أقلها التطرف والتعصب.

فان تلك المشاعر يجب أن تستبدل بثقافة الحوار والتسامح مع الآخر. الأمر الذي يفرض على المؤسسات المجتمعية عموماً التفكير في سياق آخر من التعامل، يهدف إلى المساهمة في بناء جسور الحوار والتعايش وبناء السلم الأهلي بين الأفراد والجماعات، وتعزيز ثقافة الحوار التي تمثل البيئة المثلى والعامل الأساس للاستقرار والتطور في أي مجتمع، ولعل ما تتصف به ثقافة الحوار من ثنائية الأبعاد يعطي للمؤسسات التربوية دوراً أساسياً

في تنشئة مادتها البشرية على ثقافة الحوار، حيث يجتمع فيها البعدان الاجتماعي المتصل بالتكوين المجتمعي ومتطلبات التفاعل السلمي في إطاره، والبعد الفكري المتصل بالشرط الأول اللازم لهذا التفاعل، وهو تكوين عقلية الأفراد والجماعات عبر عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية⁽²⁷⁾.

من جهة أخرى بعد الاستعداد للحوار وعدم الخوف منه من أهم ضرورات نشر وترسيخ ثقافة الحوار، وإن الحقيقة يجب أن تكون متاحة للجميع بأشكال وصيغ متعددة ومتنوعة، مما يعني خطأ فكرة احتكار الحقيقة التي إن دلت على شيء فإنما تدل على ضيق الأفق والعجز عن التحاور مع الذات والآخر، وتعبيراً عن ضعف حجة المحاور أو الخلل في سلوكه الشخصي، وإذا كان الأمر كذلك فإنه من الطبيعي القول بضرورة تحمل المؤسسات المجتمع المسؤولية تأسيس وترسيخ ونشر ثقافة الحوار بين مواطنيها، عبر تحويل فكرة احترام الرأي الآخر والتحاور معه سلمياً إلى برنامج عمل سلوكي ومعرفي، وبأسلوب يدفع المواطنين إلى اعتماد المعلومة الموثقة وتبادل الخبرات مع الآخرين بغية إشاعة روح الحوار في الوسط المجتمعي ابتداءً، ومن ثم في الوسط الاجتماعي الأوسع لاحقاً، مع ملاحظة أن الشرائح المجتمع عامة والؤسسات المعنية خاصة يجب أن تضطلع بدور كبير وأساسي في عملية نشر وترسيخ ثقافة الحوار في المجتمع⁽²⁸⁾.

وبناءً على ماسبقولكي نخلق إنسان الحوار المجتمع الحوار وثقافة الحوار وعقلية الحوار، فلا بد من توفر مناخ تسود فيه حرية التعبير وحرية التفكير، هذا المناخ الغائب في المجتمعات العربية هو السبب الرئيس في قيام الثورات العارمة التي اجتاحت مجتمعاتنا، أو عصفت ببعض أنظمتها، مما يتطلب من المؤسسات التربوية إلى الدعوة إلى تأسيس ثقافة حوارية بين أبناء المجتمع، من أجل بلورة مجتمع حوار يعيش فيه الأفراد متساوون في الحقوق والواجبات.

ثالثاً: علاقة الحوار بالثقافة.

الثقافة تداولتها كل الأوساط والفئات والطبقات كما تداولتها كل الأمم والشعوب كل يتناولها من الزاوية التي تهتم، لذا نرى أن الثقافة كلمة واسعة المحتوى كثيرة المعاني قوية التأثير كثيرة الاستعمال، لذا فإن الثقافة تظهر في سلوك الإنسان فهي خارطة التوضيحية التي يحملها الإنسان وهي الإطار المرجعي الذي يعيش فيه الإنسان فالثقافة عبارة عن نتاج فكري إنساني نظري وعملي مادي وغير مادي⁽²⁹⁾. ويعرف تيلور الثقافة أنها ذلك المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والعرف والعادات وسائر الممكنات التي يحصل عليها الفرد بصفته عضواً في المجتمع⁽³⁰⁾. وعليه يمكن تناول الأصول الثقافية للحوار من خلال تناول العلاقة التي تربط الحوار بالثقافة أو الثقافة بالحوار، وذلك من خلال عدة الأمور وعلى النحو التالي:

- 1- أن الحوار وسيلة للتعرف على خصوصيات كل فئة من فئات المجتمع المختلفة من خلال أساليب الحديث والتحاور الذي يحدث بين كل فئة من هذه الفئات.
- 2- للحوار علاقة بالثقافة من خلال السلوك الثقافي الحوار، حيث أن الحوار يسهم في التعرف على سلوكيات كل فئة من فئات المجتمع أو المجتمع ككل.

3- ان الثقافة تحتوي على الكثير من القواعد والاداب والاساليب والمهارات والنظم الحوارية التي اتفق عليها المجتمع لتنظيم حواراته، لان الحوار له علاقة بالثقافة من خلال ثقافتنا في كيفية التواصل مع ابنائنا وكيف يتواصل ابناءؤنا مع بعضهم البعض⁽³¹⁾.

4- تقدم الثقافة الوسائل التي تساعد على التفاعل داخل المجتمع او الفئة وذلك من خلال المؤسسات المختلفة التي تساعد على حوار وعده شكلا ثقافيا في المجتمع.

5- ان ثقافة المجتمع عن الحوار ورايها حوله هي نمط سلوكي يميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات، فاذا كانت ثقافة هذا المجتمع نحو الحوار ايجابية ومساهمة وفاعلية ومؤيدة فان هذه الثقافة تظهر على الافراد المجتمع اما ان مالت ثقافة هذا المجتمع نحو الحوار سلبية او غير مؤيدة فان هذه الثقافة تظهر على افراد وابناء هذا المجتمع.

6- ان للحوار اهمية في مجال الثقافة من خلال استعمال العقل⁽³²⁾.

كما ان للحوار وظيفة ثقافية حيث تحقق هذه الوظيفة جملة من الاهداف منها:

ا- الحوار وسيلة للتعرف على معتقدات وقيم الفرد التي يحملها، وهذا جوهر الثقافة التي تبرز من خلال الحوار.
ب- الحوار وسيلة لنشر الوعي بين البشر في جميع المجالات ووسيلة للتقدم الثقافي والعلمي والعملية والاخلاقي والروحي والاجتماعي.

ج- ايجاد قواعد للثقافة بين الشعوب والثقافات اذ لولا الحوار لساد العنف والعدوان، لان الحوار اختبار لذاتيتنا الانسانية وتدريب لمعرفة شخصية الطرف المحاور وطريقة تفكيره من خلال اسلوبه الحواري.

د- الحوار عملية مثيرة للعقل والتفكير بصفته تبادلا للاراء والافكار والمعومات وهذه التبادل في الوجهات النظر فاما ان تتفق معه او تخالفه الراي.

هـ- الكشف عن الحق والحقيقية فمن خلال الحوار نعرف طبيعة الموقف وطبيعة التعامل مع المعلومات عن طريق توصيل ما هو صحيح وتصحيح ما هو خاطيء او التحليل لهذه المعلومات⁽³³⁾.

وبناء على ماسبق يمكن القول بان للثقافة عناصر واتجاهات مختلفة منها مايتعلق بالعموميات ومنها ما يتعلق بالخصوصيات ومنها مايتعلق بالمتغيرات او البدائل، لان الثقافة تتكون من المكونات المادية والاجتماعية والفكرية للمجتمع، على اعتبار ان الثقافة تمتاز بعدة خصائص منها ما تكون مكتسبة وانسانية وتكاملية وتطورية ومستمرة وانتقالية وتنبؤية.

رابعا: دواعي تعزيز ثقافة الحوار في المجتمع.

لثقافة الحوار في المجتمع دواعي عديدة منها:

1 - الدواعي المعرفية: ليس من المبالغة القول إن معرفة الآخر واحترام أفكاره، حتى ولو جاءت مخالفة لما نعتقد أنه الحقيقة وهذا يعني أن الاعتراف بقيمة الآخر وقدرته والحوار معه يصبح جزءا من أخلاقيات التفاهم، وبناء أسس التعايش السلمي، مع التأكيد أن قبول الرأي الآخر لا يتطلب فقط معرفة الآخر، بل إن الأمر يقتضي توفر معرفة متناظرة، أي معرفة الذات والآخر بشكل تبادلي وحتى تعرف الآخر وتقبله لا بد أولا من تأصيل الفكرة التي تؤكد حق الإنسان في الفكر الذي يجده مشروعاً أو جديراً بالاعتناق والدفاع عنه، مما يتطلب من المحاور أن يتسم

بالمرونة والإقرار بالاختلاف باعتباره سنة كونية، كما عليه عدم الانسياق وراء الأهواء أو رفض الرأي المخالف أو التعصب ضده، وهذا يؤكد أهمية أن يكون الحوار متكافئاً مهما اختلفت أطرافه ومعطيته⁽³⁴⁾.

2 - الدواعي الوطنية: تقتضي الضرورة منذ البداية التأكيد على أن أولوية الوحدة الوطنية لأي مجتمع هي في مقدمة الأولويات التي يسعى إلى تحقيقها على الصعيد الوطني عبر مؤسساته التربوية والاجتماعية المختلفة، ولأن الأمر كذلك يصبح من واجب الدولة العمل على تعزيز ثقافة الحوار في بيئتها⁽³⁵⁾. ومن هنا تتأكد ضرورة تقوية أو تمكين الوحدة الوطنية باعتبارها ممارسة متواصلة، ومشروع مفتوح على كل المبادرات التي تريد من مستوى وعي المواطن بأهمية هذه الوحدة، وهذا بطبيعة الحال لا يتأتى إلا بمزيد من العمل على تكريس الوحدة الوطنية ومتطلباتها في الواقع الاجتماعي، ولاشك أن الحوار هو من المداخل الأساسية في هذا المجال، إذ من خلاله تستطيع أن نفهم بعضنا، وبه نتكسر قيم التواصل والتفاعل والتفاهم، وعبر تقاليده وآدابه ونتائج نتخطى واقع الانقسام وحالات التباين، ومن ثم فإن الحوار الوطني المستديم هو الذي يعد واقع الوحدة الوطنية بالمزيد من الحيوية والفاعلية⁽³⁶⁾.

3 - الدواعي الاجتماعية: لقد تعرضت المجتمعات العربية خلال العقدين الماضيين إلى ضعف في مناعة الجسم الاجتماعي، وفي بنيته التي يشد أعضائها بعضه بعضاً، مما أوهم مقومات تماسكها الاجتماعي و أدى إلى بروز تخلخل اجتماعي وتناقض في المصالح اتخذ مبررات طائفية أو عرقية أو مذهبية أو لغوية حضارية أو توجهات سياسية حزبية. وقد أدى ذلك التشرذم أحياناً إلى كثير من التوتر والإحباط، ثم فقدان الثقة بالنفس، وفي القدرة على صناعة القرار والعمل الجماعي على المستوى المجتمعي، وقد نجم عن ذلك في بعض الحالات زعزعة مقومات الأمن الوطني، واحتدام الصراعات المحلية والعربية، بل والحروب الأهلية في بعض الأقطار، وما يخلفه ذلك من تدمير الثروة والعمران⁽³⁷⁾.

4 - الدواعي التربوية: من المعروف أن المتغيرات التي حصلت على صعيد الاتصال والتواصل وزوال الحدود والحوجز، كان لها أكبر الأثر في بلورة قيمة الحوار وتناقل المعلومات والمعارف والقيم، حيث ظهرت آليات واستراتيجيات جديدة تسمح بانفتاح الثقافات والحضارات على بعضها بعد أن أصبح قبول الآخر والحوار معه مطلباً مجتمعياً وكونياً، ومدخلاً مهماً لمستلزمات الميثاق الكونية، وهذا ما أكدته "جاك ديلاور" بقوله: "إن أهداف العملية التعليمية لم تعد قاصرة على تعلم المعرفة وتعلم التطبيق وتعلم الوجود، بل أصبحت تشمل بعداً رابعاً هو كيف تعيش مع الآخرين وتحاورهم" ⁽³⁸⁾.

خامساً: الاتجاهات النظرية الاجتماعية المفسرة لثقافة الحوار.

إن للحوار أصولاً اجتماعية تكمن في أن الحوار ضرورة اجتماعية خاصة في المجتمعات التي تقبل الحوار وتقبل حرية التعبير عن الرأي وتقبل وجهات النظر المخالفة، لذا نستطيع القول أن الحوار عملية اجتماعية تفاعلية تدخل بين أفراد المجتمع وداخل المجتمع. لأن التنوع الاجتماعي في هذه العلاقات يتطلب استيعاب الحوار من خلال الانا والآخر أو نحن والآخر أو نحن وهم وهذا يتطلب التعرف على منطق الحوار معهم وليس فقط على لغة الحوار⁽³⁹⁾. وتأسيساً على ذلك يمكن أن نحدد أهم النظريات الاجتماعية وتفسيراتها المنطقية في ربط الحوار بالأفراد والمؤسسات الاجتماعية في المجتمع، منها:

1- **علاقة النظرية الوظيفية بالحوار:** تقوم فكرة النظرية الوظيفية على ان النظر الى المجتمع على انه نسق اجتماعي مكون من مجموعة من النظم المتداخلة والمتراصة فيما بينها، وتلك النظم والاجزاء المترابطة تؤدي كل منها وظيفة معينة ولكي نفهم نظاما من النظم السابقة فيجب النظر اليه في ضوء علاقة النظم بالمجتمع ككل وعلاقتها بالنظم الاخرى. بالاضافة الى ذلك تقوم النظرية الوظيفية في مبادئها على التكامل في عمل المؤسسات الاجتماعية ومن ذلك الاسرة المدرسة والمسجد ووسائل الاعلام ونحوها حيث ان ادوار تلك المؤسسات متكاملة في بناء فرد فاعل ونشط ومحاور بحيث تسهم كل المؤسسات الاجتماعية في هذا الدور بصورة متكاملة، وبما ان من مبادئ النظرية الوظيفية هي حتمية التغيير وهذا يساعد في تغيير ما يحمله الفرد من اتجاهات وسلوكيات سلبية نحو الحوار الى سلوكيات واتجاهات ايجابية بحيث يصبح فردا مشاركا فاعلا داخل مجتمعه من خلال حوارات هادفة وبناءة⁽⁴⁰⁾.

2- **علاقة النظرية الصراعية بالحوار:** تقوم نظرية الصراع على وجود اضطراب بين اجزاء المجتمع الواحد نتيجة المنافسة في الاهداف والوسائل والمصالح بين الافراد والجماعات داخل هذا المجتمع، ويرى اصحاب هذا الاتجاه ان الصراع هو من العناصر الاساسية الديناميكية الاساسية في الحياة الاجتماعية، ونظرية الصراع ترى ان النظام الاجتماعي ينقسم الى قسمين:

1- جماعات مهيمنة.

2- جماعات خاضعة.

العلاقة بينهم مضطربة لا حوار ولا نقاش تسعى الجماعات المسيطرة بتسخير امكانات المجتمع لتحقيق اهدافها وهي تقرض قيمها. بما ان معظم الحالات نظرية الصراع هي صراع غير مرئي وغير محسوس ولا يظهر على السطح ولكن لمجرد ظهور هذا الصراع، فان ذلك يؤدي الى غياب الحوار والنقاش. والى غياب الحرية والديمقراطية والتعبير عن الراي، لان من مظاهر وخصائص نظرية الصراع هي الارغام والاجبار، ومن ثم غياب الحوار وقيمه واداب وسلوكياته. لان النظام الاجتماعي كما تراه نظرية الصراع في البناء الاجتماعي مجتمع يسوده القوة والسيطرة والارغام مما يقلل حرية التعبير عن الراي والحوار والنقاش⁽⁴¹⁾.

3- **علاقة النظرية التفاعلية بالحوار:** تقوم فكرة نظرية التفاعلية على انه ليس من الضروري تغيير النشاطات التي يقوم فيها الفرد او تحصل له ولكن تقدير ذلك الى الخبرات اليومية التي تحدث للفرد. ويمكن وصف النظرية التفاعلية بانها النظرية التي تركز على تفاعل الافراد مع بعضهم البعض لوصفها كما هي، وهي تعني بالتفكير الذاتي ودوافع الفرد المشارك في موقف اجتماعي لتغيير نوعية تعلمه الاجتماعي. وبما ان النظرية التفاعلية تقوم على اساس على اعتبار ان الفرد مفكر ويملك رؤية خاصة وصاحب مشاعر وهو في استجابته لمواقف اجتماعية معينة لا يستجيب بطريقة موضوعية فقط ولموقف موضوعي فقط بل لمقاصد الافراد ممن يتفاعلون معهم داخل هذا الموقف وهذا جانب مهم من جوانب الحوار والنقاش الذي يلزم المحاور الوقوف عنده واعطاءه اهمية كبيرة، فضلا عن ذلك تقوم النظرية التفاعلية على دراسة التفاعل الاجتماعي بالطرق التي يستخدمها الناس في تفاعلاتهم فاذا كان التفاعل لا يعمل من محور ويعتمد على الادراك فان من المهم دراسة درجة تاثير الآخرين على هذا الادراك للفرد وهذا ابعد من الجوانب المهمة في العملية الحوارية في التعرف على مدى تاثير الآخرين وتفاعلهم اثناء وبين العملية الحوارية⁽⁴²⁾.

سادسا: الابعاد الانسانية لثقافة الحوار في المجتمع العراقي.

يمكن ان تؤدي اهمية ثقافة الحوار في مجتمعنا العراقي الى تحقيق عددة ابعاد انسانية بين افراد المجتمع الواحد منها:

1- **تقريب وجهات النظر المختلفة:** يلعب الحوار دورا فاعلا في توضيح الرؤى الخفية والمبهمه من قبل الاطراف المتحاوره مما يؤدي التقريب وجهات النظر الفاعلة لبلوغ الاهداف والرؤى الموحدة فبالحوار يمكن لنا ان نحقق الغايات ونحل كثير من المشكلات العالقة بين الاطراف المتحاوره فهي وسيلة فاعلة في نمو وزيادة التفاهم عن طريق الاحتكاك وطرح الروى والغايات ⁽⁴³⁾. وعليه فان الحوار في المجتمع يمكن ان يكون قناة لارساء البات التوافق واقامة مناقشات في امور وقضايا مشتركة بين كل الاطراف باسلوب ويخضع للمراجعة والتقييم.

2- **تخفيف الاحتقان بين الجهات المتصارعة:** ان الابتعاد عن الحوار من قبل الاطراف المتصارعة يعني تجاهل الاخر وتظهر التاويلات من قبل الاطراف مما يخلق جوا من الاحتقان بين الجهات، فالحوار يعمل على تخفيف الاحتقان والحماية من العنف واثو ضيخ وجهات النظر وتقريبها وتحقيق الغيات والخروج بنتائج مرضي في الغالب كافة الاطراف المشاركة في الحوار ⁽⁴⁴⁾. لان التالف بين الناس ونشر ثقافة المحبة بينهم، يساهم في وجود مجتمعات صالحة لما يولده الحوار من راحة للناس والقدرة على التعبير عن مشاعرهم وافكارهم ضمن بيئة امنه وهذا مايتطلبه مكونات المجتمع العراقي في الوقت الراهن.

3- **تحسين ظروف الحياة الانسانية:** ان الحوار الجدي توفر الخير والصالح وتعمل على تنمية العلاقات الانسانية بين الشعوب كافة حتى يستطيع اي انسان ان يكسب من المعرفة مايقدمه الى التقدم في ميدان العلمي والتقني ومما يثري الثقافات وينشر المعرفة ويحفز المواهب للابتكار بروح المنافسة الشريفة وتحقيق التفاعل الايجابي الذي يقوم على التسامح واثراء الحياة وتنشيط العقول، ومن ثم فقد يساعد ذلك على فك الاختناقات السياسية وازالة العقد الثقافية ⁽⁴⁵⁾. نستنتج من ذلك بان غياب الحوار قد يتسبب في خلق الاضطرابات الاجتماعية واشتداد الازمات الاقتصادية، ومن ثم تاخر الشعوب وتتاخرها التي يكون من احد اسبابها المؤدية الى الابداء البشرية

4- **منع العنف الناتج عن الاختلاف في الراي:** الحوار يكون جسرا للتواصل والتفاهم وتقارب وجهات النظر وان لم تتقارب كلها فيما بينها فربما تتقارب في اكثر نقاطه وليس من المعهود في الحوار السليم ان يخرج عقبا وبدون اي نتاج ملموس.

ولكي يكون الحوار ناجحا منتجه عليه ان يكون واضح الاسلوب والمدلول عميقا وجامعا لكل المسائل التي تتسبب في غيات لغته الهادئة السلمية والسليمة ⁽⁴⁶⁾. وفي ظل هذا الوضع الراهن والحاله التي يعيشها المجتمع العراقي من ازمات طفت فيها لغة التعصب وساد فيها التفرق والانقسام بين افراد مجتمع وهي بحاجة الى وقفه ومعالجة من جميع الاطراف من دون استثناء.

5- **تنمية الثقة بالنفس للمتحاورين:** الحوار ضروري للمجتمعات الانسانية للحفاظ عليها واحتواء تلك المجتمعات من الانحرافات والانزلاقات والتفاعلات الصراعية، وان حدثت يسهم في تحويلها الى اتجاهات وتفاعلات ثقافية سلمية وهذا يعد من اصوب الحوارات الاجتماعية، فالحوار يقدم الحلول المناسبة التي تمكنه من التغلب على ذلك

باقتدار، فضلاً عن ذلك تقديم النصح والارشاد للآخرين مما يجعلهم ينتبهون لخطائهم بأسلوب غير مباشر، بالإضافة الى ذلك يمكن عن طريق الحوار كسب الخبرة والمعرفة والتعلم من خبرات بعضهم البعض لمواجهة مشاكل الحياة المختلفة⁽⁴⁷⁾.

6- **تقبل الآخر وعدم اقصاؤه:** للحوار أهمية كبيرة في حياة الافراد والمجتمعات، وقد أصبح حاجة انسانية ملحة للانندماج في الجماعة، والتواصل مع الآخرين، فالحوار البناء يحقق التوازن واستقلالية الانسان وحاجته الى التفاعل مع الآخرين، وتزداد الحاجة للحوار في ظل الظروف والمتغيرات الدولية السريعة⁽⁴⁸⁾. لان الحوار يؤدي الى ترويض النفوس وتعويدها على تقبل النقد والاحترام الراي الآخر، فضلاً عن ذلك يعد الحوار وسيلة بنائية علاجية قد تساعد في حل كثير من المشكلات التي يصعب حلها بالطرق التقليدية⁽⁴⁹⁾. وبناءاً على ذلك يمكن القول بان اي مجتمع وخاصة مجتمعنا العراقي لابد ان يسلك طريق الحوار حول قضاياها المختلفة فيها، بصفته منهجاً واسلوباً لمعالجة القضايا والازمات التي تعصف بها.

7- **توفير الامن الانساني:** ان للحوار المنتج ايجابيات كثيرة يصعب تحديدها او حصرها، الا ان من ابرزها تساعد على ايجاد مساحات مشتركة، وتضييق من فجوة الهوية والخلاف حول القضايا المهمة التي تنصت في تحقيق مصالح الامة والتي ياتي في مقدمتها قضية الامن الوطني او المجتمعي، كما يساعد الانسان على مواجهة مشكلات وضغوط الحياة التي يمر بها، كما ان الحوار ضروري من الناحية الاجتماعية بحيث يسهم الحوار في ابعاد افراد المجتمع عن العنف والارهاب والتطرف ويجعل افرادهم يعيشون باخلاقيات التسامح والعدل وقبول الراي الآخر المخالف⁽⁵⁰⁾. وهذا ما يحتاجه الافراد لتفهم عليه في المجتمع العراقي لتخفيف من حدة التوترات والازمات التي تعصف بنا.

8- **اشباع الحاجات الانسانية:** تزداد حاجة الافراد الى امتلاك ثقافة المهارات الحوار البناء في مواجهة التحديات التي تفرضها طبيعة الحياة المعاصرة، وتأتي أهمية استخدام اساليب الحوار البناء لاشباع حاجة الانسان للانندماج في جماعة والتواصل مع الآخرين للحفاظ على وجوده وتفرده، فالحوار الفعال يحقق التوازن بين حاجة الانسان للاستقلالية وحاجته للمشاركة والتفاعل مع الآخرين⁽⁵¹⁾. وهذا ما يتطلب العمل عليه في المستقبل لغرض التقرب الفجوة بين الافراد المجتمع العراقي الواحد بسبب الظروف التي الت اليها الوضع في العراق.

9- **مواجهة عوامل التخلف والجمود:** كثير من المجتمعات تسعى للحاق بركب الحضارة وامتلاك اسباب التقدم والتطور والمدنية، مما يبرز كثير من السلبيات وعوامل الضعف التي تعوق محاولات النهوض، وترسيخ مظاهر الجمود والتخلف، وكثير من هذه السلبيات يتطلب اقامة حوارات هادفة لتصحيح الافكار وتقديم السلوكيات الخاطئة، وان هناك جملة من السلبيات تحكم بعض الشعوب ومنها مجتمعنا العراقي في ظل غياب الحوار منها، الاستبداد والتسلط، والتعصب، واحادية التفكير والعنف والارهاب، واللامبالاة، وعليه تكمن خطورة هذه السلبيات في كونها تشتت جهود ابناء المجتمع ويضعف اثرها، ويجعل المشكلات والسلبيات تتفاقم وتزداد خطورتها في المجتمع بصورة مرعبة ومخيفة بحيث تؤثر على مستقبل الدولة وضبابية الواقع الاجتماعي غياب المشهد الحقيقي للحوار الوطني⁽⁵²⁾.

10- **تعزيز التحول الديمقراطي وحرية الراي في المجتمع:** مع التطلع الى ارساء قواعد الممارسة الديمقراطية وحرية الراي، يكتسب الحوار في المجتمعات الراغبة في التقدم والرقى، أهمية كبيرة باعتباره وسيلة للتعرف على

الراي والراي الاخر، ولتقديم البدائل المطروحة في اي موضوع والاختيار من بينها، فإرساء قواعد الحوار البناء تعني القدرة على التعامل الناجح مع الاختلاف والوصول الى افضل البدائل المتاحة ويضمن الحوار الفعال ضبط الممارسة الديمقراطية وحرية التعبير عن الراي⁽⁵³⁾. كما ان حرية التعبير عن الراي ضمن الحريات الاساسية للانسان، ذلك ما تكفلت به الاتفاقيات والمواثيق الدولية لحقوق الانسان، مثل اعلان العالمي لحقوق الانسان، وكذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والاتفاقية الاوربية لحقوق الانسان⁽⁵⁴⁾.

لقد اكد جوم ديوي على ان مما يدعم الديمقراطية ويبقيها في الوجود هو تنظيمها الاجتماعي المتاصل في الحوار فكل مشارك في الحوار يجب ان يكون لديه فرصة كي يعرض رايه ويتقدم وجهة نظره وهذه الفرصة يجب ان تكون متساوية ومتكافئة لجميع الاطراف المشاركة فيه ايا كانت اراءهم⁽⁵⁵⁾. وهذا يتطلب العمل به في واقع المجتمع العراقي لغرض تعزيز فرص الحريات والتعبير بين كافة مسميات وشرائح مجتمعنا العراقي بما يلائم روح العصر ومتطلباته وحاجاته المختلفة.

11- **التفاعل الاجتماعي المرن بين الافراد:** يجب ان يقوم الحوار في الموضوعات المختلفة على اساس من التعاون والتفاعل الاجتماعي بين الاطراف المشاركة فيه بحيث لا يكون الهدف فيه هو انتصار طرف على اخر بل يكون الهدف هو الوصول الى نتائج وافكار في جو من التنازع والتفاعل الاجتماعي وهذا التفاعل يفرض على المتحاورين قدرا من اللفة والحب والمودة والاحترام⁽⁵⁶⁾. وعلى ذلك فالحوار الجيد ينبغي ان يولد وينمو ويتطور في ظل مناخ يحترم اراء الجميع ولايسخر منها ويتفاعل معها وهذا مايتطلبه افراد المجتمع العراقي.

12- **التخلي عن النرجسية العالية لدى الآخرين:** ان رغبة المتحاورين في رؤية كل منهم الاخر بمنظار معتم وضيق، او تجاهل رؤيته وعدم الاعتراف بتفوقه او مهاراته الفكرية انما هي سياسة نرجسية ذميمة يجب التخلي عنها اثناء الحوار، فاخلاقيات الحوار توجب رفض النرجسية وتعظيم الانا وتضخيم الذات، لانها مرض نفسي غير مرغوب فيه من جهة، فضلا على ان تهيمن على القائمين بالحوار⁽⁵⁷⁾.

13- **ايجاد العقلية الناضجة في التعامل:** لا يصبح الحوار ذا اهمية مالم يستند الى عقلية ناضجة وواعية قادرة على تحليل المواقف بشكل مرن ومتحرر من التمسك والتعصب للافكار المسبقة وقادرة على تقديم الحقائق وتناولها بدلا من القفز الى النتائج مباشرة، كما ينبغي على العقلية الناضجة ان تحرر من الاتفعال او الخوف التي قد يحول الحوار الى شكل مناشكال العراك والشجار، وبدون العقلية الناضجة يصبح من الصعب على المتحاور ان يدافع عن وجهة نظر خاصة به، وقد يعوقه ذلك من الاشتراك الفعال في الحوار⁽⁵⁸⁾.

14- **تحسين العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع:** يعد الحوار احد اشكال التواصل الاجتماعي، فهو قانون للعلاقات الاجتماعية ووسيلة للتفتح والتضامن والتعاون بعيدا عن الصراع والتناحر والتعسف، فالحوار ضرورة انسانية حيث انه احتياج انساني يقع ضمن الحاجات الاساسية للانسان، فبداية حياة كل انسان هي الحوار، فالعلاقة هي الاصل اما العزلة فهي الحالة الشاذة⁽⁵⁹⁾. نستنتج من ذلك بان للحوار الاهمية الاجتماعية البالغة باعتبارها لغة العصر التي لا غنى عنها والتي يجب لكل فرد ان يمارسها في جو من الصراحة والحرية، لذا يجب ان يكون الحوار خيارا اجتماعيا يسود افراد المجتمع العراقي.

خاتمة البحث

وبناء على ما تقدم في هذا البحث من افكار ومواضيع واتجاهات فكرية تناولناها في موضوع بحثنا عن ثقافة الحوار وابعاده الانسانية في المجتمع فقد توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات وعلى ضوء ذلك فقد توصي ببعض المقترحات لمعالجة الموضوع، وعلى النحو الاتي:
اولاً: الاستنتاجات.

- 1- يعد الحوار من المفاهيم الاكثر رقياً في التعامل بين البشر منذ اللحظة الاولى للتكوين البشري
 - 2- يعد الحوار اساس العلاقات وافضل طرق الى المبتغيات في العلاقات بين افراد المجتمع العراقي.
 - 3- ان الحوار من اهم حاجات المجتمعات بل هي حاجة ملحة وقصوى لسير العملية السياسية في اي مجتمع نحو العيش بالسلام ومواكبة العالم ومتغيراته بشكل ايجابي.
 - 4- ان ثقافة الحوار لابد وان تكون المنطلق والغاية نحو مواجهة مشاعر الكراهية التي جذرتها انظمة الاستبداد بين ابناء المجتمع الواحد في اي نظام سياسي بالعالم.
 - 5- كي نخلق انسان الحوار ومجتمع الحوار وثقافة الحوار وعقلية الحوار فلا بد من توفر مناخ تسود فيه حرية التعبير وحرية التفكير بالمجتمع العراقي.
 - 6- يكتسب الحوار اهميته البالغة في كون الوجد الاجتماعي الانساني لا يتحقق الا بوجود الاخر المختلف، لان الحوار عبارة عن التواصل واتصال وفهم للراي الاخر.
 - 7- يعد الحوار من اهم اسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراته، فهو احدى وسائل الانسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله واحاسيسه ومواقفه ومشكلاته.
 - 8- الحوار يعد من اهم مواقف التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي التي تتطلبها الحياة المعاصرة في المجتمع، لما له من اثار في تنمية قدرة الافراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال.
- ثانياً: مقترحات وتوصيات.

- 1- العمل على تكوين وتقوية منظومة ثقافة الحوار بكل الوسائل وعلى كافة المستويات في المجتمع العراقي المعاصر
- 2- الاستفادة من الرموز والمشايخ والقيادات الروحية والدينية والعشائرية والنخب السياسية في نشر ثقافة الحوار المجتمعي.
- 3- تفعيل وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لتنمية ونشر ثقافة الحوار المجتمعي
- 4- اتاحة الفرصة لتطوير المناهج ووسائل تدريسها في المؤسسات التربوية والتعليمية بما يشجع على حوار والمناقشة بمحتوياتها في نشر ثقافة الحوار وقبول الاخر.
- 5- تعزيز صيغ الحوار والياته وتوجيهها الى ما هو نافع ومفيد بعيداً عن عمق التفكير والعصبية للراي بين مكونات المجتمع العراقي.
- 6- اعطاء دورات تدريبية وورشات عمل بساعات طويلة لتعليم الحوار وثقافته وادابها لافراد المجتمع العراقي.

الهوامش.

1. سورة الحجرات/آية 13.
2. عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ولي الدين، المقدمة ابن خلدون، دار يعرب، تحقيق عبدالله محمد درويش، 2004.
3. عبد الحميد الأنصاري، ثقافة الحوار... ضرورة عالمية، 12 يناير 2017، متاح على الموقع. www.218 tv. Net
4. د. فضل الربيعي، الحوار الذي كثر الحديث عنه - مدخل للفهم - مامعنى الحوار - ما اهدتفه، 5 /نوفمبر/ 2018، مقالة منشور على الموقع/ www.face book.NazarHaithem
5. عبد العزيز الخضراء، ثقافة الحوار واثرها في تربية الابناء، مقالة منشور بتاريخ، 2/16/2012، متاح على موقع www,alhiwartoday.net
6. المصدر نفسه.
7. أبو الحسين أحمد ابن فارس، معجم المقاييس في اللغة، دار الفكر، بيروت، 1418هـ، ص 287.
8. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، الجزء الخامس، بيروت، 1412هـ، ص 218.
9. ابو القاسم جار الله ومحمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة: تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، ت/538هـ، بيروت، ب.ت.ص 98.
10. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط 5، 2005، ص 487.
11. ابراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر، 1972، ص 205.
12. محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، دار الفكر، الجزء السادس، بيروت، 1414هـ، ص 317.
13. ابو القاسم جار الله ومحمود بن عمر الزمخشري، اسس البلاغة، ط 1، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1992، ص 98
14. خالد بن محمد البديوي، الحوار وبناء السلم الاجتماعي، سلسلة رسائل في الحوار/ 12، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، 2011، ص 10.
15. يحيى بن محمد زمزمي، الحوار ادابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، دار التربية والتراث - رمادي للنشر، ط 1، جامعة ام القرى، سعودية، 1994، ص 20.
16. عبد الرحمن النحلاوي، اصول التربية الاسلامية واساليبها، ط 2، دار الفكر، دمشق، 1995، ص 206.
17. يوسف فرحات، الحوار - اصوله وضوابطه واثره في الدعوة الاسلامية، مركز العلم والثقافة، فلسطين، 2006، ص 2.
18. حسنين جمعة، ثقافة الحوار مع الآخر، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد 3، 2008، ص 11
19. سعد عاشور، ضوابط الحوار مع الآخر، مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد 16، العدد 1، غزة، فلسطين، 2008، ص 84.

20. Pearsonm , p , D& Stephens ,D ,learning abot literaciety:A30 years journey in R, B, ruddell M. R. Ruddell & H. Singer (Eds)Theoretical Models and process of Reading(4thed) New York, D E Internatinal reading Association,pp.22-42.
- 21.د.ابراهيم بن عبدالله العبيد، تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية -الدواعي والمبررات والاساليب - دراسة وصفية تحليلية مع صيغة مقترحة، ط3،مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، 2017، ص36
22. المصدر نفسه، ص37
- 23.المهدي المنجرة، حوار التواصل من اجل مجتمع معرفي، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، 2005، ص93
- 24.مريم بنت خليف الباني، ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية، مركز الملك عبد العزيز احوار الوطني، 2009، متاح على موقع/ www.ebook.kand.org
- 25.فهد بن عبدالله البكران، ثقافة الحوار -المفهوم والمصطلح، متاح على موقع www.aleqt.com/
- 26.د.صابر عبدالله بن ناجي ال مبارك، قراءة في مفهوم الحوار وادبياته، مقاله منشورة في جريدة الرياض، العدد13716، 12/ يناير/ 2006، متاح على موقع/ www.alriyadh.com
27. د. صابر جيدوري، ثقافة الحوار في الفضاء الجامعي.. امال وتطلعات، كلية التربية، جامعة دمشق، مقالة منشور على موقع/ www.achr.en، ص2-4
- 28.د.صابر عوض جيدوري، دواعي تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد/5، العدد/3، جامعة طيبة، المدينة المنورة، السعودية، 2014، ص365-370
- 29.د. ابراهيم ناصر، اسس التربية، ط3، دار عمار، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية، 2005، ص329.
- 30.كليفورد غيرتز، تأويل الثقافات، لمنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2009، ص1.
- 31.ابراهيم ناصر، مقدمة في التربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2005، ص329.
- 32.د.ابراهيم بن عبدالله، مصدر سابق، ص130.
- 33.عبد القادر الشبخلي، ثقافة الحوار في الاسلام، سلسلة كتاب الرياض رقم (117)، مؤسسة اليمامة الصحفية، ط1، الرياض، السعودية، 2003، ص 122.
- 34.المصدر نفسه، ص122
- 35.د. صابر جيدوري، ثقافة الحوار في الفضاء الجامعي.. امال وتطلعات، مصدر سابق، ص3
- 36.حامد عمار، الجامعة بين الرسالة والموسسة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1996، ص17
- 37.د.صابر جيدوري، دواعي تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريس بجامعة طيبة، مصدر سابق ص267
- 38.حامد عمار، نحو تجديد تربوي ثقافي، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1998، ص74-75.
39. 39-UNesco, Learing to live in security, By peter Menze, paris, 22 Aprill.1990, p7

40. -عقيل حسين عقيل، منطق الحوار بين الانا والآخر، دار الكتاب الجديدة المتحدة للدراسات والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 3004، ص161
41. - ابراهيم عبدالله، مصدر سابق، ص119-120
42. - فوزية البكر، مدرستي صندوق مغلق، ط1، مكتبة الرشيد، الرياض، 2005، ص122
43. - ابراهيم عبدالله، مصدر سابق، ص123-124.
44. - عبدالله محمد عبدالله، الحوار..من المستفيد، دار البدائع للنشر، بيروت، 2010، ص171
45. - حسين علي ابراهيم الفلاح، قضايا الديمقراطية في الصحافة العربية، دار المنيرة للنشر والتوزيع، 2014، ص184.
46. د.حمدان رمضان محمد، ثقافة الحوار، محاضرة القيت على طلبة دكتوراة، في مقرر مادة القضايا المعاصرة، قسم علم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة الموصل، 2018/ 2019، ص16
47. سالمه بن محمد البلوي، دور حرية التعبير في الازدهار الحضاري، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص86
48. خليل بن عبيد الحازمي، الحوار الوطني ودوره في تعزيز الامن الوطني، مركز الملك سعود للحوار الوطني، 2017، ص28.
49. هاني بن ابراهيم السليمان، الحوار: كيف تحاور الآخرين، دار السراء للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص126.
50. سالمه بن محمد البلوي، مصدر سابق، ص87.
51. د. ابراهيم بن عبدالله العبيد، مصدر سابق، ص55.
52. منى ابراهيم اللبودي، الحوار فنياته واستراتيجياته واساليب تعليمه، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، 2003، ص22.
53. د. ابراهيم بن عبدالله العبيد، مصدر سابق، ص56
54. الامم المتحدة، الاعلان العالمي لحقوق الانسان، 10/كانون الاول/1948؟ المادة -19، منشور على الموقع/
www.moj.pan.ps
55. عزت شاكر، الحوار -احتجاج- فن -حضارة، ط1، دار الطباعة القومية القاهرة، 1999، ص37
56. عبد القادر الشخيلي، اخلاقيات الحوار، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1993، ص62
57. المصدر نفسه، ص59.
58. ريح عبد العظيم، برنامج مقترح لتنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى طالبات الاعلام في ضوء مدخل التواصل اللغوي، رساله ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 2004، ص100
59. عزت شاكر، مصدر سابق، ص13.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر والمراجع.

• القرآن الكريم.

- 1- ابراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر، 1972.
- 2- ابراهيم ناصر، مقدمة في التربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2005.
- 3- ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، الجزء الخامس، بيروت، 1412هـ.
- 4- أبو الحسين أحمد ابن فارس، معجم المقاييس في اللغة، دار الفكر، بيروت، 1418هـ.
- 5- ابو القاسم جار الله، و محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة: تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، ت/538هـ، بيروت، ب.ت.
- 6- ابو القاسم جار الله، ومحمود بن عمر الزمخشري، اسس البلاغة، ط1، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1992.
- 7- الامم المتحدة، الاعلان العالمي لحقوق الانسان، 10/كانون الاول/1948، المادة -19، منشور على الموقع/
www.moj.pan.ps
- 8- حامد عمار، نحو تجديد تربوي ثقافي، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1998.
- 9- حامد عمار، الجامعة بين الرسالة والموسسة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1996.
- 10- حسنين جمعة، ثقافة الحوار مع الآخر، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد/3، 2008.
- 11- حسين علي ابراهيم الفلاح، قضايا الديمقراطية في الصحافة العربية، دار المنيرة للنشر والتوزيع، 2014.
- 12- خالد بن محمد البديوي، الحوار وبناء السلم الاجتماعي، سلسلة رسائل في الحوار/12، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، 2011.
- 13- خليل بن عبيد الحازمي، الحوار الوطني ودوره في تعزيز الامن الوطني، مركز الملك سعود للحوار الوطني، 2017.
- 14- د. صابر جيدوري، ثقافة الحوار في الفضاء الجامعي.. امال وتطلعات، كلية التربية، جامعة دمشق، مقالة منشور على موقع / www.achr.en
- 15- د. فضل الربيعي، الحوار الذي كثر الحديث عنه - مدخل للفهم - مامعنى الحوار - ما اهدافه، بتاريخ بت 5/ نوفمبر / 2018، مقاله منشور على الموقع /www.face.NazarHaithem book.
- 16- د. ابراهيم بن عبدالله العبيد، تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية -الدواعي والمبررات والاساليب - دراسة وصفية تحليلية مع صيغة مقترحة، ط3، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، 2017.
- 17- د. ابراهيم ناصر، اسس التربية، ط3، دار عمار، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية، 2005.
- 18- د. حمدان رمضان محمد، ثقافة الحوار، محاضرة القيت على طلبة دكتوراة، في مقرر مادة القضايا المعاصرة، قسم علم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة الموصل، 2018/ 2019.

- 19- د.صابر عبدالله بن ناجي ال مبارك، قراءة في مفهوم الحوار وأدبياته، مقاله منشورة في جريدة الرياض، العدد 13716، 12 يناير، 2006، متاح على موقع / www.alriyadh.com
- 20- د.صابر عوض جديوي، دواعي تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 5، العدد 3، جامعة طيبة، لمدينة المنورة، السعودية، 2014.
- 21- ريح عبد العظيم، برنامج مقترح لتنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى طالبات الاعلام في ضوء مدخل التواصل اللغوي، رساله ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 2004.
- 22- سالمه بن محمد البلوي، دور حرية التعبير في الازدهار الحضاري، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
- 23- سعد عاشور، ضوابط الحوار مع الاخر، مجلة الجامعة الاسلامة، المجلد 16، العدد 1، غزة، فلسطين، 2008.
- 24- عبد الحميد الانصاري، ثقافة الحوار... ضرورة عالمية، 12/يناير/2017، متاح على الموقع / www.218tv.Net
- 25- عبد الرحمن النحلاوي، اصول التربية الاسلامية واساليبها، ط2، دار الفكر، دمشق، 1995.
- 26- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ولي الدين، المقدمة ابن خلدون، دار يعرب، تحقيق عبدالله محمد درويش، 2004.
- 27- عبد العزيز الخضراء، ثقافة الحوار واثرا في تربية الابناء، مقالة منشور بتاريخ، 16/2 / 2012، متاح على موقع / www.alhiwartoday.net
- 28- عبد القادر الشخيلي، اخلاقيات الحوار، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1993.
- 29- عبد القادر الشخيلي، ثقافة الحوار في الاسلام، سلسلة كتاب الرياض رقم (117)، مؤسسة اليمامة الصحفية، ط1، الرياض، السعودية، 2003.
- 30- عبدالله محمد عبدالله، الحوار.. من المستفيد، دار البدائع للنشر، بيروت، 2010.
- 31- عزت شاكر، الحوار -احتجاج فن -حضارة، ط1، دار الطباعة القومية، القاهرة، 1999.
- 32- عقيل حسين عقيل، منطق الحوار بين الانا والاخر، دار الكتاب الجديدة المتحدة للدراسات والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 3004.
- 33- فهد بن عبدالله البكران، ثقافة الحوار - المفهوم والمصطلح، متاح على موقع / www.aleqt.com
- 34- فوزية البكر، مدرستي صندوق مغلق، ط1، مكتبة الرشيد، الرياض، 2005.
- 35- كليفور دغيرتز، تأويل الثقافات، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2009.
- 36- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005.
- 37- محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، دار الفكر، الجزء السادس، بيروت، 1414هـ.

- 38- مريم بنت خليف الباني، ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية، مركز الملك عبد العزيز لحوار الوطني، 2009، متاح على موقع/ www.ebook.kand.org
- 39- منى ابراهيم اللبودي، الحوار فنياته واستراتيجياته واساليب تعليمه، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، 2003، ص22.
- 40- المهدي المنجرة، حوار التواصل من اجل مجتمع معرفي، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، 2005.
- 41- هاني بن ابراهيم السليمان، الحوار: كيف تحاور الاخرين، دار السراء للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
- 42- يحيى بن محمد زمزمي، الحوار ادابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، دار التربية والتراث - رمادي للنشر، ط1، جامعة ام القرى، سعودية، 1994.
- 43- يوسف فرحات، الحوار - اصوله وضوابطه واثره في الدعوة الاسلامية، مركز العلم والثقافة، فلسطين، 2006.
- 44- Pearsonm, p, D. & Stephens ,D, learning abot literaciety:A30 years journey in R, B, ruddell M. R. Ruddell & H. Singer (Eds)Theoretical Models and process of Reading(4thed) New York, D E Internatinal reading Association.
- 45- Unesco, Learing to live in security, By peter Menze, paris ,22 Aprill.1990.